

الأغاني

طلق زوجته بعد أن يئس من الصلح بينها وبين ابنه عرار .

وذكر باقي الأبيات .

قال ابن الأعرابي وأبو بكر الشيباني فجهد عمرو بن شأس أن يصلح بين ابنه وامرأته أم حسان فلم يمكنه ذلك وجعل الشر يزيد بينهما .

فلما رأى ذلك طلقها ثم ندم ولام نفسه فقال في ذلك .

(تَذَكَّرَ ذِكْرِي أُمِّ حَسَّانَ فَأَوْشَعَرْتُ ... عَلَى دُيْرٍ لَمَّا تَيَّيَّنَ مَا

ائتمر) .

(فَكِدْتُ أَذوقُ الموتَ لو أنَّ عاشقاً ... أَمَرْتُ بِمُوسَاهِ الشَّوَارِبَ فانتحرو) .

(تَذَكَّرْتُهَا وَهَنَاءً وَقَدِ حَالُ دُونِهَا ... رِعَانُ وَقِيْعَانُ بِهَا الزَّهْرُ وَالشَّجَرُ) .

(فَكُنْتُ كذَاتِ البَوِّ لَمَّا تَذَكَّرْتُ ... لَهَا رُبْعَاءُ حَنَنْتُ لِمَعْنَاهِ دِهِ سَحَرُ) .

(حِفَاطاً وَلَمْ تَنْزِعْ هَوَايَ أَثِيمَةً ... كَذَلِكَ شَأْوُ المرءِ يَخْلُجُهُ القَدَرُ) .

قال ابن الأعرابي الأثيمة الفعيلة من الإثم وهي مرفوعة بفعلها كأنه قال لم تنزع الأثيمة

هواي .

تخلجه تصرفه .

شأوه همه ونيته .

قال وقال فيها أيضا .

(أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمَّ حَسَّانَ أَنَّنِي ... إِذَا عَابِرَةٌ نَهْنَهَتْهَا فَتَخَلَّتِ) .

(رَجَعْتُ إِلَى صَدْرِي كَجِرَّةٍ حَنْتَمٍ ... إِذَا قُرِعَتْ صَفْرَاءً مِنَ المَاءِ صَلَاتِ)